اليابان تأهل مستحق وحضور عالمي متواصل

الجزائر ممثل العرب الوحيد في كاس العالم

الاسبان تربعوا على قائمة الافضل بين المنتخبات

شذرات من عالم الرياضة في عام ٢٠٠٩

تصفيات مونديالية ملتهبة.. وترهّل عربي على مختلف الصعد.. وميسي نجم النجوم

إعداد/ المدى

تقدمت تصفيات كأس العالم التي تستضيف جنوب إفريقيا نهائياتها من ١١ حزيران إلى ١١ تموز ٢٠١٠ على ما عداها من النشاطات الدولية في ملاعب كرة القدم في ٢٠٠٩ وكان الظفر ببطاقة التأهل المباشر أوحتى بعد ذلك في الملحق الشغل الشاغل لجميع الدول ومنتخباتها ومدربيها. وإذا كان الاجتهاد ساعد عددا كبيرا من المنتخبات في بلوغ نهائيات أول مونديال في القارة السمراء مباشرة وبشكل طبيعي دون عثرات، فان عددا آخر ومنها منتخبات عريقة عانت الأمرين أو انتظرت الملحق لتضمن مكانا لها، وخرج عدد آخر كان يستحق ان يكون في جنوب إفريقيا. وتحظى أوروبا بأقل من نصف المقاعد بقليل (١٣ مقعدا من اصل ٣٢) وتأهلت مباشرة حسب ترتيب المجموعات من الأولى إلى التاسعة كل من الدنمارك وسويسرا وسلوفاكيا والمانيا واسبانيا وانكلترا وصربيا وايطاليا وهولندا، وخاضت ٨ منتخبات الملحق تأهل ٤ منها بعضها بضربة حظ مثل فرنسا رغم عراقتها وسلوفينيا واليونان والبرتغال.

وبلغ منتخب فرنسا النهائيات بعد تعادله مع نظيره الايرلندي ١-١ بعد التمديد (الوقت الأصلي صفر-١) على استاد فرنسا الدولي في باريس في اياب الملحق الأوروبي، بعد ان كان قد فاز في الذهاب ١- صفر وتقدمت ايرلندا في الدقيقة ٣٢ عبر روبي كين ثم بقيت النتيجة على حالها حتى انتهاء الوقت الأصلي ليحتكم الطرفان الى التمديد، وفي الشوط الاضافي الاول سجل وليامس غالاس هدف التعادل (١٠٣) فكان كافيا لوصيف بطل مونديال ألمانيا ٢٠٠٦ للتأهل إلى نهائيات ٢٠١٠.

ولم يكن تأهل فرنسا مريحا وإنما جاء بعد لمسة يد من المهاجم تييري هنري مرر منها الكرة الى غالاس الذي سجل من مسافة قريبة، وحاولت جمهورية ايرلندا وعلى اعلى المستويات بدءا من رئيس وزرائها «اقامة الدنيا» بعد ان اظهرت الصور التلفزيونية بشكل واضح تدخل اليد «المونديالية» لهنري، لكن الاعين اغمضت والآذان صمت خصوصا من قبل المسؤولين في الاتحاد الدولي (فيفا) الذين رفضوا طلبين باعادة المباراة قدمهما الاتحاد الايرلندي.

وستغيب روسيا التي يضم منتخبها لاعبين من طينة يوري جيركوف وكونستانتين زيريانوف ورومان بافليوتشنكو وبافل بوغربنياك واخيرا وليس آخرا اندريه ارشافين عن العرس المونديالي بعد ان قهرتها سلوفينيا المغمورة (١-٢ في موسكو و١- صفر في ليوبليانا).

ولم تكن حال اوكرانيا أفضل لكن على الأقل أمام اليونان بطلة أوروبا ٢٠٠٤ (صفر-صفر ذهابا في اثينا ثم صفر-١ ايابا في دانييتسك)، ووحدها البرتغال تأهلت بجدارة في الملحق على حساب البوسنة (١-صفر و١- صفر) بعد ان اخفقت في التأهل المباشر تاركة البطاقة للدنمارك.

وتأهلت المنتخبات الاجدر في منطقة الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) وهي المكسيك والولايات المتحدة وهندوراس، بينما عانت الارجنتين بقيادة دييغو مارادونا وانتظرت حتى الجولة الاخيرة لحجز البطاقة الرابعة الاخيرة فثارت ثائرة النجم السابق وهاجم بالسباب والشتائم كل من تفوه بكلمة انتقاد له لترسو الامور على عقوبة من فيفا بالإيقاف عن النشاطات الكروية كافة لمدة شهرين وغرامة ٢٥ الف فرنك سويسري (١٦٥٦٠ يورو) فحرم بالتالي من حضور قرعة النهائيات لان ايقافه يمتد حتى ١٥ كانون الثاني المقبل.

وتأهلت الى جانب الارجنتين منتخبات البرازيل والبارغواي وتشيلي، وانتظرت الاوروغواي، حاملة اللقب عامي ١٩٣٠ و١٩٥٠، الملحق وفازت على كوستاريكا رابعة الكونكاكاف ١- صفر ذهابا في سان خوسيه وتعادلت معها ١-١ ايابا في مونتيفيديو وبلغت النهائيات للمرة الحادية عشرة.

وشهدت تصفيات المونديال ترهلا عربيا كاملا خصوصا من جانب عرب افريقيا الذين يفترض وجودهم بكثافة في أول مونديال افريقي، ولم تتأهل إلا الجزائر بعد مباراة فاصلة مع مصر أدت إلى حدود القطيعة الدبلوماسية بينهما.

وبدأ التوتر بين البلدين بعد مهاجمة حافلة كانت تقل أعضاء المنتخب الجزائري في القاهرة قبل مباراة المنتخبين الأخيرة في التصفيات والتي انتهت بفوز مصر ٢- صفر ما استدعى إقامة مباراة حاسمة في الخرطوم بعد تعادل الطرفين تعادلا كاملا في صدارة المجموعة الثالثة (نقاط وأهدافا)، وانتهت بفوز الجزائر ١- صفر وتأهلها الى جنوب افريقيا.

وبعد مباراة القاهرة، هاجم متظاهرون في شوارع العاصمة الجزائرية ١٥ مكتبا لشركة محلية تابعة لمجموعة اوراسكوم المصرية للاتصالات، كما قاموا بأعمال تخريب استهدفت مرتين مكاتب شركة مصر للطيران في الجزائر.

واتخذ الجدل بعدا دبلوماسيا اذ استدعت مصر سفيرها في الجزائر للتشاور كما استدعت السفير الجزائري في القاهرة للاحتجاج على الهجمات، وقدر وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط حجم الخسائر المصرية بعشرات ملايين الدولارات مضيفا أن الشركات المصرية المستهدفة ومن بينها مجموعة اوراسكوم للاتصالات ستطالب بتعويضات.

وانتقلت الأزمة إلى أروقة الاتحاد العربي للعبة في اجتماع لجنته التنفيذية في الرياض حيث انسحب رئيس الاتحاد المصري سمير زاهر لتجنب مقابلة نظيره الجزائري محمد روراوة.

ولم يحضر زاهر الاجتماع رغم وجوده في الرياض بسبب حضور روراوة نائب رئيس الاتحاد العربي، فطلب الأخير معاقبة نظيره المصري من قبل الاتحاد العربي الذي أكد رئيسه الأمير سلطان بن فهد ان «نهج الاتحاد العربي وسياسته تعمل على جمع الأشقاء من جميع الدول العربية ومن ضمنها مصر والجزائر»، مشيرا إلى انه «سيستمر في مساعيه من اجل تسوية الوضع بين الاتحادين».

وتدخلت الإمارات لإصلاح ذات البين فوجه اتحادها دعوة إلى منتخبي مصر والجزائر لخوض مباراة على أرضها بهدف إعادة الأمور إلى نصابها بين البلدين، لكن الرد المصري اشترط «اعتذارا» جزائريا مسبقا رغم اشادة رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر بالمبادرة الإماراتية.

وتخلف المغرب حتى عن ركب المتأهلين إلى نهائيات امم افريقيا ٢٠١٠ في انغولا من ١٠ الى ٣١ كانون الثاني بحلوله رابعا وأخيرا (٣ نقاط) في المجموعة الأولى على غرار السودان (نقطة واحدة) في المجموعة الرابعة، وسقطت تونس عند الحاجز الاخير في تصفيات المجموعة الثانية بخسارة مفاجئة امام موزامبيق وحلت ثانية بفارق نقطة واحدة خلف نيجيريا، فيما لم تصل المنتخبات العربية الاخرى الى الدور الحاسم وخرجت من المنافسة.

وكانت الحال اسوأ في آسيا حيث فشلت جميع منتخباتها العربية في الظفر باي بطاقة عن طريق التأهل المباشر، وحرمت البحرين المنتخب السعودي بالوصول الى الملحق حيث يسود الاعتقاد بان تكون فرصة الأخير أوفر بالتأهل على حساب نيوزيلندا بطلة اوقيانيا.

وحجزت منتخبات اليابان واستراليا وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية البطاقات الآسيوية الأربع إلى المونديال، فيما رافقت الجزائر كلا من الكاميرون (المجموعة الاولى) ونيجيريا (الثانية) وغانا (الرابعة) وساحل العاج (الخامسة)، فضلا عن الدولة المضيفة جنوب افريقيا. وعلى صعيد الاندية، تعزز الفشل العربي في افريقيا وآسيا معا، فباستثناء الكويت الكويتي الذي توج بطلا لكأس الاتحاد الآسيوي وهي المسابقة التي لم يفرط بها العرب منذ اعتمادها، على حساب الكرامة السوري ٢-١، ذهبت الكؤوس الثلاث الاخرى (دوري ابطال افريقيا وكأس الاتحاد الافريقي ودوري ابطال آسيا) الى فرق غير عربية.

وانعقد الأمل الأخير على أهلي دبي الإماراتي الذي استضاف بطولة العالم للاندية، لكنه سقط عند الحاجز الأول بخسارته أمام اوكلاند النيوزيلندي صفر-٢ وخرج من الدور الاول.

ولم تختلف الحال في شيء في جوائز الاتحادين الإفريقي والآسيوي إذ خلت القائمة النهائية لدى الاول من اي اسم عربي، بينما ظفر الياباني ياسوهيتو ايندو بلقب افضل لاعب في آسيا لعام ٢٠٠٩.

وقطف العميد فاروق بوظو، رئيس الاتحاد السوري السابق، وحده ثمرة مسيرة طويلة أمضى معظمها في التحكيم والإشراف على الحكام ووضع النظريات التحكيمية محليا وقاريا ودوليا، بحصوله على جائزة الماسة الذهبية المرموقة التي سبق ان منحها الاتحاد الآسيوي الى بلاتر والى رئيس الاتحاد الاوروبي السابق السويدي لينارت يوهانسون. اكمل برشلونة الاسباني عامه بلقب سادس حين أحرز كأس العالم للأندية بفوزه على استوديانتيس دي لا بلاتا الأرجنتيني ٢-١ بعد التمديد في المباراة النهائية من البطولة التي استضافتها ابو ظبي.

واللقب هو الأول لبرشلونة في هذه البطولة، وكان الوحيد الذي ينقص سجلاته بعد أن سقط في نهائي عام ٢٠٠٦ أمام انترناسيونال البرازيلي صفر-١ فاكمل سداسية نادرة لم يحققها قبله اي ناد بعد ان احرز الدوري والكأس والكأس السوبر المحلية ودوري ابطال اوروبا والكأس السوبر الأوروبية.

ولا يستطيع النادي الكاتالوني إلا أن يفخر بمدربه الشاب ولاعب وسطه السابق جوزيب غواردیولا (٣٨ عاما) الذي قاد الفريق في عامه الأول وعلى خلفية تجربة قصيرة لموسم واحد مع فريق الاحتياط، الى احراز الالقاب الستة.

ولا يمكن الحديث عن برشلونة دون التركيز على المهاجم الدولي الأرجنتيني الفذ ليونيل ميسي الذي ساهم وبشكل كبير في احراز السداسية ونيل جائزة الكرة الذهبية لافضل لاعب التي تمنحها سنويا مجلة فرانس فوتبول المتخصصة، واختياره افضل لاعب في العالم لعام ٢٠٠٩ من قبل الاتحاد الدولي (فيفا).

ودخل بدرو رودريغيز ليديسما تاريخ برشلونة حين بات اول لاعب منذ انشاء النادي الكاتالوني قبل ١١٠ سنوات ينجح في التسجيل ٦ مرات في ٦ مسابقات مختلفة في موسم واحد حين سجل الهدف الثالث لفريقه (٣-١) في مرمى اتلانتي المكسيكي في نصف نهائي بطولة العالم للاندية في ابو ظبي.

ومنح فيفا جائزة أفضل منتخب الى إسبانيا بعد فوزها في ١٥ من أصل ١٦ مباراة خاضتها عام ٢٠٠٩، في وقت حققت البرازيل والجزائر أفضل تقدم مقارنة مع العام الماضي بحصول كل منهما على ٣٢٢ نقطة اضافية وهو العام الثاني على التوالي الذي تنال فيه إسبانيا بطلة أوروبا ٢٠٠٨ هذا الامتياز، علما بان خسارتها الوحيدة أتت في نصف نهائي مسابقة كأس القارات أمام الولايات المتحدة.

وحصلت الجزائر التي تأهلت الى نهائيات كأس العالم للمرة الثالثة في تاريخها بعد ١٩٨٢ و١٩٨٦،على أفضل مركز لها منذ انطلاق التصنيف عام ١٩٩٣، اذ ارتقت الى المركز ٢٦ متقدمة ٣٨ مركزا، أما البرازيل فقد حلت ثانية خلف إسبانيا.

وأنهت اسبانيا العام الحالي في صدارة التصنيف العالمي برصيد ١٦٢٧ نقطة امام البرازيل (١٥٦٨ نقطة) في حين أكملت هولندا المنصة بحلولها ثالثة (١٢٨٨ نقطة).

وفي كأس القارت الثامنة، كاد المنتخب البرازيلي يسقط امام نظيره الاميركي في النهائي بعد ان تخلف بهدفين نظيفين قبل ان يحول هذا التخلف الى فوز ٣-٢ ويحرز اللقب الثاني على التوالي والثالث منذ انطلاق المسابقة عام ١٩٩٢ بعد تتويجه للمرة الاولى في النسخة الثالثة عام ١٩٩٧ في السعودية، في المقابل جاءت اسبانيا ثالثة على حساب جنوب افريقيا ٣-٢ بعد التمديد (الوقت الاصلي ٢-٢).

كاكا اسهم بانتزاع السامبا كاس القارات

كبوة الاتحاد صدمت عرب اسيا